

أول ما نشأ عمم النفس نشأ كفرع من فروع الفمسة وكان أول دراسيو المفكر اليونانى القديم أرسطو، فقد حاول أن يفيم بطريقة منظمة كيف يفكر الإنسان وكيف يصل بتفكيره إلى ما يريد، لقد وجو أرسطو الخ، ولم يكن يامم شئ عن الجياز الاصبى بل شارك وجية النظر الطبية فى ذلك الوقت التى كانت تقول أن الحياة متوقفة عمى وجود اليواء فى الأوعية الدموية ويقوم اليواء فى الأوعية الدموية بوظيفة التنفس كأساس لمحية وتقوم الأعصاب بنقل الإحساسات التى تكون شيئاً بداخمننا تمكننا من مارفة ما بداخمننا، وجاء باد أرسطو عدة فبلسفة حاولوا فصل الامميات الجسمية عن الامميات الاقمية ودراسة كل منبا عمى يؤثر فى الآخر، و انتم المفكرون باد القرن الثانى عشر بدراسة تركيب الجياز الاصبى ووظائفو وسموك وفى الألورية فى القرن السادس عشر بدء فى دراسة الإنسان الطبيائة كشئ منفصل عن أى تاثير روحانى ومن بنا انفصل الامم عن الدين، وكان الماتقد فى ذلك الوقت أنو يمكن شرح بذه الوظائف وتحميميا دون عوامل مادية وليست روحانية . ولقد عارض المفكر الفرنسى ديكارت بذا الاعتقاد وقال أن مقدره الإنسان عمى التفكير تأتى إليو من اهلل، وكان جون لوك الالام الإلنجمىزى أول من عارض ديكارت وذكر أن أساس المارفة بو الخبرة والتأمل وبدونىما ال يمكن والممس والتذوق والشم. تاريخ عمم النفس: قبل المض فى الحديث عن التجابات الأساسية فى تفسير الظواهر السموكية البد لنا أن نتارف والنظريات، إن المحاولة البشرية لفيم سموك الإنسان والتنبؤ بو ترجع إلى أحقاب بايدة من الزمان و قد ال ويمكن الإفتراض من جراء ما تارفو اليوم عن باض القبائل البدائية التى عاشت فى مازل عن المدينة إلى أيامنا بذه بأن الفر د يذب بايدا إلى أماكن بايدة وكان يقابل الغرباء بل وحتى الأموات وكان يتحدث مايم ثم يفيق من نومو ليرى نفسو فى فكان من البديبى إذا فى داخمو يستطيع أن يخرج ويتجول بحرية ثم ياود، ولقد فتن الإغريق منذ ألف السنين بفكرة تقسيم الوجود البشرى إلى جسم مادى وروح ال مادية، وفى تاريخ البشر ظيرت الكثير من المين التى بنيت عمى أجل النصح والإرشاد، إن الخوض فى محاولت البشرية لفيم سموك الإنسان ليس بألمر اليسير فالحديث بنا سيقنصر عمى تطور عمم النفس الحديث. إن ما يميز عمم النفس عن المحاولت المتاددة الأخرى لفيم سموك الإنسان والتنبؤ بو بو أن عمم النفس فامى الرغم مما ياتقده عظمتيا، وبالإضافة إلى ذلك فإن عمم النفس ال يرى نفع من وراء الحكم والأمثال الشابية التى تحاول تصوير شخصية الفرض التى غالباً ما تكون متناقضة فيما بينيا. أستاذ المقرر د/ فاطمة رمضان عبد السبلم عبد الاط 5 إن عمم النفس كما سوف نرى يدرس السموك البشرى بنفس الطريقة التى يدرس فيها الكيمىائى نشاطات وحركة الاناصر الكيمىائية أو كما يدرس عالم الطبيائة ظابرة الطاقة أو الحركة، إن دراستو تبنى بشكل وبذلك فإن عمم النفس يمثل تطبيق الطرق الاممية فى دراسة السموك . فقد أسيم فبلسفة القرن السابع عشر والثامن عشر فى تطور عمم النفس عن طريق خمو اتجاه جديد فى دراسة عقل الإنسان، أما بداية عمم النفس الحقيقية كامم مستقل عن الفمسة والفيزيولوجيا فتاود إلى سنة 9879 م حين أنشأ الالام اللمانى فيمىم فنت أول مختبر لامم النفس فى مدينة ليبزج فى المانيا ، طبيباً، إل أنو درس الفيزيولوجيا ولكنو سرعان ما فقد الإلتمام بالجوانب الفيزيقية لمسموك البشرى بدالاً من ذلك طور انتماماً فى ما يمكن أن نسميو وعى الإنسان Consciousness وكان مختبره فيما ياد أول مكان فى الالام تدرس فيو الظواهر دراسة منظمة وجادة، وعمى الرغم من أن دراسات فنت وتبلميذه ال تبدو وتحت تأثير فنت أصبحت دراسة الخبرة الواعية لمفرد موضوع الإلتمام الرئيسى لامم النفس، حيث انتقل عمم النفس بتأثير فنت إلى الحياة العقمية، لمفرد Introspection ، حيث كان يطب من الفرد أن يحمل عممياتو الاقمية بموضوعية وكان من المحاكات الاقمية،